[131] 13 - ير: الحسن بن علي السرسوني، عن إبراهيم بن مهزيار قال: كان أبو الحسن عليه السلام كتب إلى علي بن مهزيار، يأمره أن يعمل له مقدار الساعات فحملناه إليه في سنة ثمان وعشرين فلما صرنا بسيالة كتب يعلمه قدومه ويستأذنه في المصير إليه وعن الوقت الذي نسير إليه فيه، واستأذن لابراهيم فورد الجواب بالاذن أنا نصير إليه بعد الظهر، فخرجنا جميعا إلى أن صرنا في يوم صائف شديد الحر ومعنا مسرور غلام علي بن مهزيار. فلما أن دنوا من قصره إذا بلال قائم ينتظرنا وكان بلال غلام أبي الحسن عليه السلام قال: ادخلوا فدخلنا حجرة وقد نالنا من العطش أمر عظيم فما قعدنا حينا حتى خرج إلينا بعض الخدم ومعه قلال من ماء أبرد ما يكون فشربنا ثم دعا بعلي بن مهزيار فلبث عنده إلى بعد العصر ثم دعاني فسملت عليه واستأذنته أن يناولني يده فاقبلها، فمد يده فقبلتها ودعاني وقعدت ثم قمت فودعته. فلما خرجت من باب البيت ناداني عليه السلام فقال: يا إبراهيم فقلت: لبيك يا سيدي فقال: لا تبرح فلم نزل جالسا ومسرور غلامنا معنا، فأمرأن ينصب المقدار ثم خرج عليه السلام فالقي له كرسي فجلس عليه والقي لعلي بن مهزيار كرسي عن يساره فجلس، وقمت أنا بجنب المقدار فسقطت حصاة (1) فقال مسرور: " هشت " فقال عليه السلام: " هشت " ثمانية، فقلنا: نعم يا سيدنا. فلبثنا عنده إلى المساء ثم خرجنا فقال لعلي: رد إلي مسرورا بالغداة فوجهه إليه فلما أن دخل قال له بالفارسية " بار خدا چون ؟ " فقلت له " نيك " يا سيدي فمر نصر فقال: " دربند دربند " فأغلق الباب ثم ألقى رداءه علي يخفيني من نصر حتى سألني عما أراد فلقيه علي بن مهزيار فقال له: كل هذا خوفا من نصر ؟ فقال: يا أبا الحسن يكاد خوفي منه خوفي من عمرو بن قرح (2).

_____ (1) أي حصاة من حصيات المقدار فقد كان تلقى تلك الالة في كل ساعة حصاة فيعلم مقدار مضى الساعات باعتداد الحصيات. (2) بصائر الدرجات ص 337. _____